

المنطقة تشتعل مجددًا بين الولايات المتحدة تعيد فرض الحصار وتكشف ضرباتها لإيران



الأربعاء 15 يوليو 2026 06:30 م

أعادت الولايات المتحدة فرض الحصار البحري على إيران، وكثفت حملتها الجوية اليوم الأربعاء، ردًا على استهداف الجمهورية الإسلامية سفنًا أثناء محاولتها عبور مضيق هرمز.

وأفاد مسؤولون إيرانيون بأن الضربات الأمريكية استهدفت ثكنة للجيش الإيراني، ما أسفر عن مقتل سبعة جنود على الأقل وإصابة أكثر من 260 شخصًا في أنحاء البلاد.

وأدت سلسلة من الضربات المتبادلة بين الولايات المتحدة وإيران خلال الأيام الأخيرة - والتهديدات المتجددة للممر المائي الحيوي لإمدادات الطاقة العالمية - إلى تعزيز الاتفاق المؤقت لإنهاء الصراع، وقد تنزلق المنطقة مرة أخرى إلى حرب شاملة.

وفرضت الولايات المتحدة حصارًا في أبريل، ثم رفعته الشهر الماضي بعد توقيع الاتفاق المؤقت الذي أوقف القتال وحدد فترة 60 يومًا للمفاوضات حول قضايا مثل البرنامج النووي الإيراني. وتعرضت هذه المحادثات مع تصاعد حدة القتال في مضيق هرمز.

وعندما شنت الولايات المتحدة وإسرائيل الحرب على إيران في 28 فبراير، أغلقت إيران مضيق هرمز أمام حركة الملاحة، وهي خطوة أدت إلى ارتفاع أسعار النفط والأسمدة والعديد من السلع الأخرى إلى مستويات قياسية تجاوزت حدود المنطقة، ومنحت إيران نفوذًا كبيرًا في المفاوضات.

وتشكل أسعار النفط المرتفعة تحديًا خاصًا للرئيس الأمريكي دونالد ترامب وحزبه الجمهوري، الذي يأمل في الاحتفاظ بالسيطرة على الكونجرس في انتخابات نوفمبر. إلا أن واشنطن واجهت صعوبة في إعادة فتح الممر المائي بنجاح.

وهدد الحرس الثوري الإيراني، اليوم الأربعاء، بوقف جميع صادرات الطاقة من الشرق الأوسط بسبب الحصار. وقال في بيان: "إن تصدير النفط والغاز من المنطقة سيكون إما للجميع أو لا أحد".

تبادل الضربات بين الولايات المتحدة وإيران

وأعلنت القيادة المركزية للجيش الأمريكي اليوم الأربعاء أن الولايات المتحدة شنت موجة من الضربات، استهدفت عشرات الأهداف خلال الليلة الماضية، واستأنفت الضربات خلال النهار. وهي خطوة غير معتادة تشير إلى زيادة وتيرة الهجمات.

في غضون 17 ساعة من إعادة فرض الحصار على الموانئ الإيرانية، قالت القيادة المركزية إن القوات الأمريكية "أعادت توجيه" سفينتين تجاريتين كانتا تحاولان اختراق الحصار.

وأضافت: "لا يزال الجيش الأمريكي متيقظًا ومستعدًا لضمان الامتثال الكامل".

وكان من بين أهداف الجيش الأمريكي جزيرة طناب الكبرى، التي تُعتبر نقطة استراتيجية في مضيق هرمز. وقالت القيادة المركزية إن الهجوم استهدف مواقع الدفاع والصواريخ الإيرانية.

وسيطرت إيران على ثلاث جزر - أبو موسى، وطنب الكبرى، وطنب الصغرى - مما سيصبح الإمارات العربية المتحدة في عام 1971. وتسعى الإمارات العربية المتحدة إلى استعادتها منذ ذلك الوقت

وأشار بعض المحللين إلى أنه إذا استولت الولايات المتحدة على الجزر، فقد يسمح لها ذلك بالسيطرة على المضيق

غارة أمريكية تستهدف لواء المشاة الآلية 388

وأفادت قناة التلفزيون الإيراني الرسمية بشن غارة أخرى استهدفت ثكنات تابعة للواء المشاة الآلية 388 الإيراني، الذي يشغل الدبابات والمركبات المدرعة، في محافظة سيستان وبلوشستان

وذكر التقرير أن الأمريكيين أطلقوا ما لا يقل عن 13 صاروخًا في الهجوم، مما أدى إلى مقتل سبعة مجندين، كما أصيب عدد آخر

وقالت المتحدث باسم الحكومة الإيرانية فاطمة مهاجراني، دون الخوض في التفاصيل، إن أكثر من 30 شخصًا قتلوا في الأيام الأخيرة، بمن فيهم أولئك الموجودون في الثكنات

وفي الوقت ذاته، قال حسين كرمانيور، المتحدث باسم وزارة الصحة، إن أكثر من 260 شخصًا أصيبوا بجروح في غارات ليلية فقط - وهو رقم أكبر بكثير من أي جولة أخرى من العنف الأخير بين إيران والولايات المتحدة ولم يذكر عدد القتلى خلال الليل

ونقل التلفزيون الرسمي عن الجيش، إنه سيقوم "برد حاسم على هذا العمل العدواني من جانب العدو الأمريكي".

وانطلقت تحذيرات من إطلاق صواريخ في البحرين والكويت فجر الأربعاء، إثر تعرضهما لهجمات صاروخية إيرانية، وهو أمر بات معتادًا يوميًا في الأيام الأخيرة وأعلنت الأردن إسقاطها ثلاثة صواريخ إيرانية في المقابل، تبنت إيران مسؤولية الهجمات على الدول الثلاث، التي تستضيف جميعها قوات أمريكية

قال الأدميرال براد كوبر، قائد القيادة المركزية الأمريكية، في بيان له إن إيران أطلقت عشرات الصواريخ والطائرات المسييرة على دول الخليج العربي المجاورة

وصرّح ترامب لقناة "فوكس نيوز" مساء الثلاثاء بأن المزيد من الضربات الأمريكية ضد إيران ستُشن خلال اليومين المقبلين، وأن الجسور ومحطات توليد الطاقة قد تُستهدف بحلول الأسبوع المقبل ما لم تُستأنف المفاوضات وقد سبق للولايات المتحدة أن قصفت جسرًا واحدًا على الأقل وحذر ترامب قائلًا: "من الأفضل أن تعقدوا صفقة، وإلا فلن يتبقى لكم شيء".

وانتقد سفير إيران لدى الأمم المتحدة، أمير سعيد إيفراني، الهجمات الأمريكية في رسالة إلى الأمين العام للمنظمة الدولية

مضيق هرمز في قلب القتال

وتتركز جولة القتال الأخيرة على مضيق هرمز، الذي يمر عبره خمس تجارة النفط والغاز الطبيعي العالمية في أوقات السلم وشكّلت كيفية إعادة فتح المضيق معضلة للولايات المتحدة منذ أن أغلقته إيران في الأيام الأولى للحرب

وخلال الاتفاق المؤقت، بدأت بعض السفن في التحرك عبر العمر باستخدام طريق بالقرب من عُمان تحت إشراف الجيش الأمريكي وهو خارج عن سيطرة طهران

في الأيام الأخيرة، هاجمت إيران سفنًا تسلك هذا المسار، وتلا ذلك هجمات متبادلة هدّدت الولايات المتحدة بإعادة فتح المضيق بالقوة ، لكن الخبراء يقولون إن ذلك سيتطلب أسطولًا بحريًا أكبر بكثير، إن لم يكن عشرات الآلاف من القوات البرية ويُعد فرض الحصار وسيلة أخرى للضغط على إيران

في غضون ذلك، ارتفعت أسعار النفط فقد تجاوز سعر خام برنت، المعيار الدولي، 85 دولارًا للبرميل اليوم الأربعاء، أي بزيادة تزيد عن 15% عن السعر قبل الحرب، ولكنه لا يزال أقل بكثير من 120 دولارًا تقريبًا التي بلغها في ذروة الصراع

وحذر محللون في صندوق النقد الدولي اليوم من أنه في حين أن فائض النفط قد أبقى الأسعار منخفضة، "فقد تم استنفاد جزء كبير من تلك المساحة الآن".

وكتب عظيم صادقوف وجان مارك ناتال في تدوينة: "مع تصاعد التوترات مجددًا في مضيق هرمز، أصبحت تلك المساحة أصغر وتتنقل أكثر فأكثر مع استغلال الطاقة الإنتاجية الفائضة، وانخفاض الطلب، واستنزاف المخزونات ما لم يتم تجديد المخزونات، سيبدأ العالم من وضع أضعف عند حدوث الصدمة التالية".

ولا يزال الوسطاء الإقليميون يحاولون إعادة الولايات المتحدة وإيران إلى طاولة المفاوضات